كلينتون تطالب إيران بإظهار الصدق في المفاوضات حول النووي

□ واشنطن / ا ف ب

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الجمعة أن على إيران إظهار "جدية وصدق" في تصريحاتها حول الرغبة في استئناف المفاوضات المتوقفة منذ عام بشان برنامجها النووي المثير للجدل.
وقالت كلينتون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها الألماني جيدو فسترفيلي في واشنطن "نسعى جميعنا إلى كشف ما يختبئ وراء التصريحات العلنية لإيران التي تبدي فيها استعدادها للتفاوض"، مضيفة "يجب أن نلاحظ بعضا من الجدية والصدق" من جانب إيران.
وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه يتوقع "رد فعل" من طهران على عرضه التفاوضي الأخير الذي يعود تاريخه إلى أكتوبر فيما يتعلق ببرنامجها النووي. من جانبه، قال فسترفيلي "علينا إظهار استعدادنا للحوار لكن إلى حوار جدي ومحادثات مهمة.. أما اللقاء فقط لأجل الاستعراض ولكي يتم استخدام هذه اللقاءات بنية سيئة بهدف الدعاية السياسية فهذا ما لا نريد. قال حجة الإسلام حسين إبراهيمي، نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن السفيرة السويسرية في طهران أبلغت المسؤولين الإيرانيين برسالة شفوية من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، تتضمن الاعتراف بحقوق إيران النووية، وفقا لوكالة أنباء فارس الإيرانية. وأوضح أن السفيرة أثناء تسليم الرسالة للمسؤولين، قالت "نحن (أمريكا) اعترفنا بحقوق إيران النووية". وأضافت على لسان أوباما "لم أكن أرغب في حظر البنك المركزي الإيراني، لكن مجلس الشيوخ الأمريكي صوت على القرار بأغلبية، ولم يكن أمامي حيلة سوى القبول". وقال النائب الإيراني إن هذه المواقف مواقف سلبية، وأمريكا والعالم تعلم أن إيران اليوم دولة قوية ولا يمكن الحديث معها بالقوة والهيمنة.

الغرب يدعو إيران للتفاوض مجدداً قبل عقوبات أوروبية

□ جنيف / ا.ف.ب

كشف مكتب للممثلة العليا للشؤون الخارجية الأوروبية، كاترين أشتون، مضمون رسالة كانت قد وجهتها لإيران في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، دعتها فيها إلى البدء الفوري بمباحثات تهدف لحل أزمة برنامجها النووي، الأمر الذي أكدت واشنطن تأييدها له، داعية طهران لتحويل تصريحاتها حول قبول التفاوض إلى أفعال.
وبحسب الرسالة التي كشف عنها مكتب أشتون الجمعة، فقد قالت المسؤولة الأوروبية إن القوى العظمى "مستعدة للتفاوض مع إيران إذا كانت جادة حيال معالجة المواضيع المتعلقة ببرنامجها النووي دون شروط مسبقة." وكتبت أشتون في الرسالة أن الغرب: "يريد الانخراط في عملية لبناء الثقة" مع إيران، بما يقود إلى "حوار بناء" ومقاربة تعتمد أسلوب "الخطوة بخطوة" لتأكيد سلمية البرنامج النووي الإيراني.
وأضاف ناطق باسم مكتب أشتون: "ما زلنا ننتظر رد الفعل من إيران." من جانبها، أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، وقوف بلادها إلى جانب العرض الأوروبي الوارد في الرسالة، وقالت للصحفيين في واشنطن: "نحاول البحث عن توضيحات حول بيانات إيران التي تعلن فيها استعدادها للتباحث، ولكن يجب أن نرى الجدية والصدق في تحقيق هذا الهدف من جانبها." ولدى سؤالها حول ماهية الخطوات التي أشارت أشتون إليها في رسالتها قالت كلينتون: "عليهم التخلي عن برنامجهم للتسلح النووي وإظهار الاستعداد للجلوس على الطاولة."

اجتماع وزراء خارجية العرب في الجامعة العربية.. ارشيف

سوريا: الجامعة العربية تتجه إلى تمديد مهمة مراقبيها

تتجه الجامعة العربية التي تتعرض لضغوط لإحالة الملف السوري إلى الأمم المتحدة، إلى تمديد مهمة مراقبيها في سوريا لمدة شهر، برغم الانتقادات المتزايدة التي توجه لها من قبل المعارضة السورية، التي تؤكد أن هذه المهمة لم تفلح في إنهاء قمع النظام للتظاهرات منذ ١٠ أشهر.

□ القاهرة / بي بي سي

وأعلنت الولايات المتحدة أنها تعتزم إغلاق سفارتها في دمشق بسبب التدهور الأمني في سوريا، حيث أدى قمع الانتفاضة الشعبية إلى مقتل أكثر من ٥٤٠٠ شخص منذ منتصف آذار/مارس الماضي وفقا للأمم المتحدة.
وفيما تنتقد المعارضة السورية مهمة المراقبين العرب، مؤكدة أن أكثر من ٤٠٠ شخص قتلوا منذ بدؤوا العمل في سوريا في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر الماضي؛ ينتظر أن يقدم رئيس بعثة المراقبين الفريق محمد أحمد الدابي الأحد في القاهرة تقريرا إلى وزراء الخارجية العرب سيقررون على أساسه التمديد او عدمه للبعثة.
وقال مساعد رئيس غرفة عمليات الجامعة العربية المكلفة متابعة مهمة المراقبين على الجاروش: "كل المؤشرات تدل على التمديد لمدة شهر لبعثة المراقبين العرب في سوريا، إذ لم يكف الشهر الأول لأداء المهمة بسبب تخصيص جزء كبير منه للتحضيرات اللوجستية".
وقال مسؤول آخر، رفض الكشف عن اسمه، لوكالة "فرانس برس" إن "عدد المراقبين قد يرفع إلى حوالي ٣٠٠، أي تقريبا ضعف عددهم الحالي".
وقال المسؤول إن "العديد من الدول العربية رفضت فكرة إرسال قوات عربية إلى سوريا"، وهو اقتراح طرحه أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.
ورفضت دمشق كذلك هذا الطرح، متهمة قطر بـ"تسليح العصابات الإرهابية" في سوريا.
وبعد أكثر من عشرة أشهر من أعمال العنف، طالب عدد من حركات المعارضة برفع الملف السوري إلى الأمم المتحدة، متفقا مع المطالب الغربية.
وكان رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون موجودا في القاهرة السبت لمحاولة الضغط على الجامعة العربية.
ومن المتوقع أن يلتقي غليون الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي "وأن يطلب منه رفع الملف السوري إلى مجلس الأمن الدولي"، على ما صرح المتحدث باسم المجلس محمد سرميني لوكالة "فرانس برس" في القاهرة.
وأضاف المتحدث أن غليون سيعرب كذلك عن مخاوف المجلس من ألا يعكس تقرير المراقبين حقيقة الوضع في سوريا، "حيث يرتكب النظام حملة إبادة وجرائم ضد الإنسانية".
وقال: "كان على التقرير أن يفرق بين الضحية والجلاد"، منددا بتحدث التقرير بحسب "تسريبات" عن عجز المراقبين عن تحديد من يرتكب المجازر في البلاد.
وفي القاهرة دعا شيخ الأزهر أحمد الطيب القادة العرب إلى اتخاذ إجراءات "جدية ومباشرة" لوقف العنف.
وانتشر المراقبون العرب بعد موافقة دمشق على بروتوكول يحدد أطر مهمتهم، التي تنص على وقف العنف وانسحاب الدبابات من المدن وحرية تنقل وسائل الإعلام الأجنبية، لكن أيا من تلك البنود لم يطبق.
واعتبرت منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الإنسان أنه "على الجامعة العربية أن تعترف علنا بعدم احترام سوريا خطتها"، وحث مجلس الأمن الدولي على فرض عقوبات على دمشق لوقف العنف.

على خلفية هذه الأجواء المتوترة، قالت الخارجية الأميركية إنها تفكر في إغلاق سفارتها في دمشق. وأعلنت السفارة في بيان: "نحن قلقون جديا من تدهور الوضع الأمني في دمشق بما في ذلك (الهجومان) بالسيارات المفخخة مؤخرا، وعلى سلامة وأمن أعضاء سفارتنا".
وقالت الخارجية الأميركية: "طلبنا أن تتخذ حكومة سوريا تدابير أمنية إضافية لحماية سفارتنا"، موضحة أن الحكومة السورية "تنظر في هذا الطلب".
وتابعت: "أبلغنا الحكومة السورية أنه إذا لم تتخذ خطوات عملية في الأيام المقبلة، فقد لا يكون لدينا خيار آخر غير إغلاق بعثتنا".
وكان انتحاريان قد هاجما بسيارتيهما مركزين لأجهزة الأمن في دمشق في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر الماضي، ما أدى إلى مقتل ٤٤ شخصا. وقالت السلطات السورية إن تنظيم القاعدة يقف وراء العملية، بينما اتهمت المعارضة النظام بها.
كما أدى هجوم انتحاري في حي الميدان في دمشق نسبته السلطات إلى إرهابيين ومعارضين، إلى سقوط ٢٦ قتيلا على الأقل معظمهم من المدنيين، في السادس من كانون الثاني/يناير، واتهمت المعارضة السورية النظام "بالوقوف وراء منفذي" الهجوم.

إقرار الحصانة لصالح وتزكية هادي للانتخابات

□ صنعاء / رويترز

أقر مجلس النواب اليمني السبت قانون منح الحصانة للرئيس علي عبدالله صالح، وذلك بعد تأجيل متكرر للجلسة بسبب غياب الحكومة، كما قرر تزكية نائبه عبدربه منصور هادي مرشحاً توافقياً للانتخابات الرئاسية المقررة بفبراير/شباط المقبل، وفقاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية.
وبهذا القرار يكون البرلمان اليمني قد تجاوز المرحلة الأصعب على المستوى الدستوري لجهة إقرار القوانين والترشيحات الأساسية لتسهيل عملية نقل السلطة التي ستصل إلى خواتيمها مع الانتخابات الرئاسية في ٢١ فبراير/شباط.وكان قانون منح الحصانة السياسية لصالح وجميع من عمل معه في مؤسسات الدولة خلال فترة حكمه موضع جدل في البلاد بسبب عموميته وضبابيته ورفض العديد من القوى الشبابية له منذ طرحه في الثامن من يناير/كانون الثاني الحالي.وقد أجل مجلس النواب التصديق على القانون لثلاث مرات بسبب غياب وزراء الحكومة عن الجلسات، بينما طالبت جهات حقوقية دولية ومحلية بإدخال تعديلات على صيغته النهائية، خاصة بالجوانب المتعلقة بفريق عمل الرئيس اليمني.

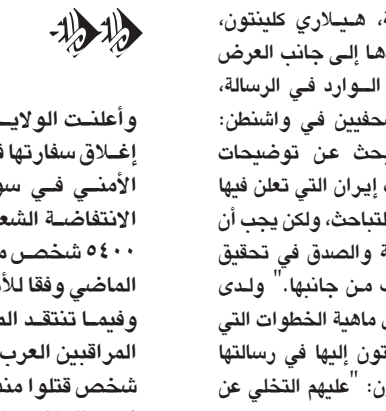

علي عبد الله صالح

عبدربه منصور هادي

ونقل الموقع الرسمي لحزب المؤتمر الحاكم أن إقرار قانون الحصانة جاء بعد التصويت عليه مادة مادة، وتلا رئيس حكومة الوفاق الوطني، محمد سالم باسندوة، قانون الحصانة المعدل إثر سحب مشروع القانون السابق الذي أعطى حصانة مطلقة لكل من عمل مع الرئيس علي عبدالله صالح.
وبحسب الموقع، فقد أقر قانون الحصانة المعدل حصانة تامة لصالح، بينما نال من عملوا معه حصانة في الأعمال ذات الدوافع السياسية فقط ،إضافة إلى إلزام القانون المعدل للحكومة بتقديم مشاريع قوانين للمصالحة الوطنية. كما تأتي تزكية هادي بصورة منسجمة مع المبادرة الخليجية التي كانت قد دعت أحزاب المعارضة والسلطة إلى اعتماد ترشيحه بمجلس النواب. وينص الدستور اليمني على انتخاب الرئيس من الشعب، ولكن بعد قبول ترشيحه في اجتماع مشترك لمجلسي النواب والشورى ونيله ما لايقل عن أصوات خمسة في المئة من مجموع عدد الأعضاء الحاضرين للمجلسين. ولكن الدستور يشير إلى أن الاجتماع ملزم بتزكية ثلاثة أشخاص لمنصب رئيس الجمهورية على الأقل، تمهيداً لعرض المرشحين على الشعب في انتخابات تنافسية لا يقل عدد المرشحين فيها عن اثنين.
وأورد موقع الحزب الحاكم أن تزكية هادي جاءت بإجماع النواب، باستثناء النائب عبده بشر، معتبراً أن البرلمان قام عبر تسمية نائب الرئيس مرشحاً وحيداً "بحسم جدل حول أهم نقاط الخلاف بين الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة."وسبق الإقرار والتزكية كلمة لباسندوة رافقتها الدموع لدى مناشدته النواب التعجيل في الحصانة والتزكية، مشيرا إلى أن اليمن عرضة للتشرذم والانقسام إلى أشطار وليس شطرين شمالي وجنوبي فقط، وتوجه للنواب قائلا: "هل تريدون أن يتحول اليمن كالصومال أو أفغانستان؟

خالد مشعل يؤكد نيته التخلي عن منصب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

□ الدوحة وكالات

أكد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، رغبته في التخلي عن المنصب الذي شغله لثماني سنوات. جاء ذلك في بيان اصدرته حماس السبت جاء فيه ان مشعل "أبلغ مجلس شورى الحركة في اجتماعه الأخير برغبته ألا يكون مرشحاً لرئاسة الحركة في الدورة التنظيمية المقبلة، مع تأكيده على مواصلة دوره في خدمة شعبه وقضيته وحركته وقضايا الأمة." وجاء في البيان ايضا ان "قيادات الحركة ورموزها تمنوا على مشعل العدول عن قراره." وقال البيان إن قياديي حماس حثوا مشعل على ترك موضوع تنحيه "لمجلس الشورى وتقديره للمصلحة العليا، مع الاحترام والتقدير لرغبته، معتبرين ذلك شأناً عاماً تقرر فيه مؤسسات الحركة وليس شأناً شخصياً خالصاً."
يذكر ان المكتب السياسي هو اعلى سلطة اتخاذ قرار في حركة حماس، ويتم اختيار اعضائها بالتصويت السري في المجلس الاستشاري للحركة. ومن ابرز المرشحين لخلافة مشعل، نائبه الحالي موسى ابو مرزوق ورئيس حكومة حماس المقالة في غزة اسماعيل هنية ومحمود زهار. ويأتي تأكيد مشعل على نيته التنحي وسط تقارير تتحدث عن مشاحنات بين القادة الذين يتخذون من دمشق مقرا لهم واولئك الذين يقيمون في غزة، حيث تعرضت سلسلة اللقاءات التي شارك فيها مشعل مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في نطاق دفع اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس الى الامام، انتقادات من جانب قيادات حماس في قطاع غزة. وكان مشعل قد تبوأ رئاسة المكتب السياسي لحماس عقب اغتيال مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين في غزة في عام ٢٠٠٤، واغتيال خليفته عبدالعزيز الرنتيسي بعد شهر واحد.

خالد مشعل

صحافة عالمية

The New York Times

■ الظروف الاقتصادية تطيح بآمال وجود مستقبل ديمقراطي

تحت عنوان "أزمة مصر الاقتصادية"، قالت صحيفة "نيويورك تايمز"، فى افتتاحية عددها الصادر أمس، إنه فى العام الذي تلا الإطاحة بحكم الرئيس السابق، حسني مبارك، واجهت مصر الكثير من التحديات، تشمل "وحشية" الحكومة التى يقودها المجلس العسكري ضد المتظاهرين والمنظمات المنادية بالديمقراطية، ومقاومتها لتسليم السلطة لحكام مدنيين في وقت يتعاظم فيه شأن الإسلاميين بعد إجراء أول انتخابات حرة بعد الثورة، غير أن ظروف الاقتصاد السيئة باتت تدمر حتى آمال وجود مستقبل ديمقراطي. ومضت الافتتاحية تقول، إن أشرف بدر الدين، رئيس لجنة الاقتصاد في جماعة الإخوان المسلمين، ارجح فى مقابلة أجرتها معه وكالة "رويترز" للأنباء، أن الجماعة والأحزاب الرئيسية الأخرى يتباحثون على خطة إجماع لإنقاذ الاقتصاد، وإن صح ذلك، فهذا مؤشر جيد، على حد وصف الصحيفة الأمريكية، نظراً لأن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج تعهدوا العام الماضي بمنح مصر مليارات الدولارات لمساعدتها، ولكن لم يحدث ذلك بسبب استمرار الاضطرابات السياسية. ولكن إذا نجحت مفاوضات صندوق النقد الدولي لمنح مصر قرض قيمته ٣,٢ مليار دولار، ستتحرك هذه الدول سريعا للالتزام بتعهدها، بما يشمل ذلك من البدء في محدثات التجارة الحرة مع مصر.
وأشارت الصحيفة إلى أن واشنطن وحلفاءها ربما لا يكونون يفضلون التعامل مع المجلس العسكرى أو حتى الزعماء السياسيين الجدد، ولكنهم مضطرون لبناء علاقات طويلة مع جميع أطراف المجتمع المدني. ويقول البعض إن مصر ستكون بين أكبر عشرة اقتصاديات الجيل المقبل فى العالم، الأمر الذى وصفته الصحيفة بالهدف الذى يستحق العمل من أجله. وأضافت الصحيفة أن احتياطي العملة الأجنبية تراجع من ٣٦ مليار دولار إلى ١٠ مليارات دولار، وأغلب الظن سينتهي كله في مارس المقبل، والعملة نفسها تقع تحت ضغوط هائلة، وتراجع معدل الصرف سيؤدي إلى تضخم كبير والمزيد من الاضطرابات الاجتماعية، في الوقت الذي وصلت فيه نسبة البطالة إلى ٢٥٪، وهو الموقف الخطير لأن ٦٠٪ من المواطنين لا تتعدى أعمارهم الثلاثين عاما وأصغر. ومضت الافتتاحية تقول، إن المصريين يرغبون في توفير فرص عمل وتعليم جيد ورأى في إدارة البلاد، ورغم أن كثيرين يشعرون بالغضب حيال استبداد الحكام العسكريين، إلا أنهم سيكونون أكثر غضباً إذا ما تدهورت العلاقات الاقتصادية أكثر من ذلك، فهم ليسوا الوحيدين الذين يخاطروا بالنتيجة، مصر رابع أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، وفشلها أو نجاحها سيكون له تأثير هائل على المنطقة وما حولها.
ونقلت الصحيفة عن مسؤولين فرنسيين قولهم، "إن الجهود الرامية إلى زيادة الضغط على طهران تعد عنصرا حاسماً فى استراتيجية المسار المزدوج، والتي تقضي بفرض عقوبات من أجل حث طهران على الدخول فى مفاوضات جدية بغية وقف تخصيبها لليورانيوم على إثر ما طالب به مجلس الأمن الدولي".
وأضافوا، "إلا أنه حتى مع فرض تلك العقوبات المالية والاقتصادية على طهران، فإنه من الصعب وضعها فى حيز التنفيذ وبطء جني ثمارها فى وقت تغير فيه إيران اللعبة من خلال نقل المزيد من أجهزتها للطرد المركزي فى أنفاق عميقة داخل الجبال، والتي قد يصعب استهدافها عسكريا".

guardian.co.uk

■ العلماء يعلقون العمل ٦٠ يوما لبحث محاولات منع انتشار أنفلونزا الطيور

ذكرت صحيفة الجارديان أن العلماء علقوا عملهم لمدة ٦٠ يوما لبحث الإجراءات الأمنية، في سبيل محاولات منع انتشار فيروس أنفلونزا الطيور بشكل وبائى يهدد بقتل الملايين من البشر.فوفقا للمجلات العلمية التي نشرتها، وقع الباحثون من أنحاء العالم رسالة أعلنوا فيها تعليق عملهم لفتح نقاش عام حول القضية. ويخشى العلماء من تحور فيروس أنفلونزا الطيور لينتقل بين البشر بدلا من إقتصار السلالة الحالية إتش ٥ إن ١ على الانتقال من الطيور للإنسان.
وأشارت الصحيفة إلى أنه بعد الحرب العالمية الأولى، قتل الفيروس المتحور من الأنفلونزا، الذي عرف باسم الأنفلونزا الأسبانية، ما يقدر بنحو ٤٠ مليون شخص.
وقال ويندي باركلي، أستاذ علم الفيروسات بكلية إمبريال بلندن، وأحد الموقعين على الخطاب أن دوائر البحوث الخاصة بالأنفلونزا كانت مدركة تماما للمخاطر. وأوضح أن فكرة تعليق العمل ٦٠ يوما جاءت لنتيح لجميع الأطراف المعنية من وسائل الإعلام والأخلاقيين والعلماء على حد سواء المشاركة في النقاش.
وكانت الحكومة الأمريكية قد طلبت من المجلات العلمية أن تضع قيود على تغطيتها للتطورات البحثية الخاصة بدراسات أنفلونزا الطيور خشية من استخدام الإرهابيين لها في صنع أسلحة بيولوجية.

مدير التحرير
رئيس القسم
مسؤول الصفحة
القسم الفني
قسم التصحيح